

شرح العقيدة الواسطية) 12 (للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان محمدا عبد رسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه ومن استن بسننته - 00:00:00

الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات كلها محدثة في البدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار - 00:00:20

درسنا اليوم كما تعودنا في شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وصلنا في الادلة التي يسوقها شيخ الاسلام ابن تيمية على توحيد الاسماء والصفات الذي قلنا انه - 00:00:36

على المسلم ان يثبت لله تبارك وتعالى ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات في كتابه وفي آآآ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تكليف - 00:01:01

ووصلنا الى اثبات المشيئة والارادة لله تبارك وتعالى في القرآن الكريم المشيئة والارادة لله تبارك وتعالى في القرآن الكريم وتتكلمنا عن الآية الاولى في الدرس الماضي واه هي قوله تعالى ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:01:19

وساق المصنف اربع ايات على اثبات المشيئة والارادة لله تبارك وتعالى يعني الله سبحانه وتعالى يشاء. الله سبحانه وتعالى يريد. وقبل ان نبدأ في الكلام عن شرح الشيخ العظيمين رحمه الله - 00:01:46

في هذا الكلام او لهذه الآيات ملخص حتى تكون على بينة للمشيئة والارادة. هذه الارادة اراد الله تبارك وتعالى نوعان ارادة كونية وارادة شرعية الارادة قسمان ارادة كونية وارادة شرعية لا تكتب وهذا كلام نكتبه بالتفصيل ان شاء الله - 00:02:04

الارادة الكونية التي هي بمعنى المشيئة يعني شاء بمعنى اراد واراد بمعنى شاع الارادة الكونية التي هي بمعنى ايش؟ المشيئة فكلمة اراد يعني شاع والارادة الشرعية هي بمعنى المحبة اراد - 00:02:32

يعني احب احب هذا اراد هذا الامر اي احبه الله سبحانه وتعالى. اما الارادة الكونية اراد هذا الشيء ان يكون اي شاءه او شاء ان يكون هذا الامر اي اراده - 00:02:57

هناك فروق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية سهلة جدا الارادة الكونية يجب او لا بد ان تقع يلزم اذا اراد الله شيئاً كونا ارادة كونية لا بد ان يقع مثل ما اراد الله سبحانه وتعالى ان لكل واحد فيما اب واله ام. اتزوج ابوك امك وجاب حضرتك. فاراد الله عز وجل - 00:03:14

ان تكون انت ابن فلان ابن فلان فاراده الله قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فوق ولا ما وقع؟ وقع الارادة الكونية لابد ان تقع الارادة الشرعية ممكن تقع وممكن ما تقع - 00:03:46

اظروا الفرق الارادة الشرعية ممكن تقع وممكن ما تقع. مثل اراد الله عز وجل من عباده كلهم الایمان انه يكونوا كلام مؤمنين ايش النتيجة الان منهم مؤمن ومنهم كافر. منهم يعبد الله ومنهم من يعبد الله. لكنه اراد شرعاً ان كل الناس يكونوا ايش - 00:04:04

اراد ان يكون شرعاً انه يكون الناس يكونوا لكن مش ممكن مش لازم يقع كل ما اراده شرعاً. اما ما اراده كونا لابد ان يقع ننتقل الى الفرق الثاني الا لما تفهم هذا الفرق. الارادة الكونية الذي اراده الله وشاءه كونا لابد ان يقع - 00:04:28

والذي اراده الله تبارك وتعالى شرعاً ممكناً يقع وممكناً ما يقع. فهمت هذا الفرق؟ ننتقل إلى الفرق الثاني الارادة الكونية في منها يحبه الله ومنها ما يحبه الله كونية الارادة الكونية الذي اراده الله كوناً منه ما يحبه الله ومنه لما لا يحبه الله - 00:04:47

اما الارادة الشرعية كلها ايش يحبها الله. هاي الفرق الثاني. الارادة الكونية منها ما يحبه الله. ومنها ما لا يحبه الله. اما الارادة الشرعية كلها كل ما اراده الله شرعاً يحبه الله. خلينا نحكي الفرقين هدول مع بعض تاني - 00:05:13

الارادة الكونية والارادة الشرعية. الارادة الكونية لابد ان تقع الارادة الشرعية ممكناً تقع وممكناً الارادة الكونية منها ما يحبه الله ومنها ما لا يحبه الله الارادة الشرعية كلها يحبه الله - 00:05:38

الفرق الثالث الارادة الكونية غير مقصودة لذاتها الارادة الكونية غير مقصودة لذاتها مثل اراد الله عز وجل يكون في ابليس في الدنيا ولا ما اراد. اراد يكون في قتل ومعاصي اما اراد. اراد - 00:05:59

هذه ارادة ايش ارادة كونية. ارادة اراده كوناً. لكن مش مقصود لذاته. مقصود لغيره. وجود ابليس عشان الناس بيضحك عليهم ابليس ثم يتوبون الى الله ويستغفرون مثل تماماً لما بتاخذ ابنك توديه على المستشفى عشان يفتحوا له بطنه ويعملوا له عملية. فهذا الشيء مكروه - 00:06:21

محبوب لغيره. مش محبوب لذاته. هذا فتح البطن للابن. هذا مؤلم. وانت لا تريده ولا تحبه لولدك. لكن ايش المقصود؟ المقصود انه يستريح من هذا الالم ويتمتع بصحته بعد ذلك. اليس كذلك؟ رجل رجله بتتألمه فيها غرغرينا مثلاً بيودوه على الطبيب او لاده بياخدوه مع ان والدهم بيتعذب عليهم - 00:06:49

ويقطعوا له الاطباء رجله. ليش مع ان هذا قطع الرجل هو يتألم منه او لاده يتتألمون بذلك. لكن المقصود ما بعد ذلك هو انه يستريح والدهم اذا الارادة الكونية مش مقصودة لذاتها. انما هي مقصودة لغيرها. العكس الارادة الشرعية. الارادة الشرعية مقصودة لذاتها. الصلاة الایمان - 00:07:09

الصيام هذا كله ايش؟ الله سبحانه وتعالى يحبه لذاته هذه الفروق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية اعيدهم مرة ثانية واسألكم لأن هذا الموضوع اللي خلاصة فهم هذه الآيات الله سبحانه وتعالى - 00:07:29

له ارادتان ارادة كونية وارادة شرعية. الارادة الكونية لابد ان تقع. لابد اما الارادة الشرعية ممكناً تقع وممكناً ما تقع. الارادة الكونية فيها ما يحبه الله وفيها ما لا يحبه الله - 00:07:52

الارادة الشرعية كلها يحبها الله. فما اراد الله شيئاً شرعاً الا يحبه الارادة الشرعية الكونية غير مقصودة لذاتها الارادة الشرعية مقصودة لذاتها. يلا يا درش ليست بضرورة ان تقع. نعم. الارادة الشرعية - 00:08:14

نعم. لذاتها. احسنت. فهمتوا هذا الكلام اللي حنفهمه من خلال هذا الدرس نقرأ بقى كلام الشيخ العثيمين. ونقلت لكم كلام للشيخ صالح الفوزان. آآ حول هذا الموضوع - 00:08:47

آآ صفحة مية ستة وسبعين. مية ستة وسبعين وقفنا صفحة مية ستة وسبعين. الآية آآ الثانية. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. هاي هنا الآية فيها مشيئة وفيها ارادة. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل - 00:09:10

ما يريد. اه في اخر الصفحة اتركت الكلام هذا النحوبي هذا. في اخر الصفحة قوله ولو شاء الله ما اقتل يا اخي قبل الاخير بسطرين. ولو شاء الله ما اقتتلوا الضمير يعود على المؤمنين. والكافرين - 00:09:31

ما شاء الله ما اقتتلوا. اذا ان شاء الله ايش ان يقتتنم اذا ان شاء الله ان يقتتنم. اذا كل شيء يقع على الارض يكون الله عز وجل شاءوا ايش - 00:09:52

فش اشي يقع على الارض الا يكون الله عز وجل اراده وشاءه كوناً ولو شاء الله ما اقتتلوا الضمير يعود على المؤمنين والكافرين لقوله تعالى ولكن اختلفو فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله - 00:10:07

ما اقتتلوا. ايش معنى الكلام؟ يعني ولكن شاء الله ان يقتتلوا. فاقتتلوا وفي هذا رد واضح على القدرية الذين ينكرون تعلق فعل العبد بمشيئة الله قدرية فرقة ضالة والجبرية فرقة - 00:10:27

ضالة واحد يقول لك طب انا شو استفيد من من الارادة الكونية والارادة الشرعية؟ شو بدبي فيهم هذول اقول لك اهمية هذا الامر الجبرية اثبتوا الارادة الكونية فقط فقال الانسان ايش - 00:10:46

مجبور يفعل ما اراده الله اذا ليش يعذب اثبتوا الارادة الكونية فقط ولم يثبتوا الارادة الشرعية فقالوا الانسان مجبور مثل الريشة في مهب الريح. الريح بتحركها ما الها حول ولا قوة - 00:11:05

فالانسان اذا زنا او سرق او فعل ما فعل يقول لك ليش الله يعذبني؟ ما هو الله سبحانه وتعالى قدر لي هذا فظلوا القدرة اثبتوا الارادة الشرعية فقط قالوا الله سبحانه وتعالى ما اراد من العبد الا اللي يحبه فقط. اما الشيء القبيح اللي بي فعله العبد هذا الله ما اراده - 00:11:23

القدرة اثبتوا ايش اثبتوا الارادة الشرعية فقط اضلوا الانسان ما يفعل شيء الا والله سبحانه وتعالى كتبه وقدره اهل السنة والجماعة اثبتوا الارادة الكونية والارادة الشرعية وفرقوا بينهما. ان الارادة الكونية - 00:11:43

منها ما يحبه الله ومنها ما لا يحبه الله. اما الارادة الشرعية يحبها الله تبارك وتعالى. فرقوا بينهما كما قلنا الان الفروق بينهما مرة ثانية الجبرية اثبتوا الارادة الكونية فقط - 00:12:04

اللي احنا قلنا قبل قليل انها يجب ان ايش؟ ان تقع فلما اثبتوا الارادة الكونية فقط ولم يثبتوا الارادة الشرعية شو كانت النتيجة عندهم؟ يروح يزني يقول ليش بتزني؟ يقول لك مش الله مقدر كل شيء. بتقول له اه نعم - 00:12:18 مش الله اراد كل اشي تقول له نعم يقول لك انا ما فعلت شيء من عندي انا فعلت شيء اراده الله اذا لا تلمني. وقلنا لكم ايش قلنا ان هذا اللي يعتقد هذا الفكر بدننا نجيده ونزل فيه قتل لما نكسر عظامه. اذا قال ليش تضربيوني؟ نقول له الله قدر لك هذه القتلة - 00:12:34

الله كتب لك هذه الكتلة. عمره ما يقول بالجبر مرة اخرى تضلوا القدرة عكس الجبرية. اثبتوا الارادة الشرعية ولم يثبتوا الارادة الكونية فقالوا اه عمل العبد مش متعلق بمشيئة الله. فقط هو يفعل ما يحبه الله. والله ما اراد الا الشيء اللي يحبه. اما الشيء القبيح مثل الزنا ومثل القتل ومثل هذه الامور - 00:12:53

الله ما اردها لا كونا ولا شرعا هدولت الايش؟ القدرة. هدول ضلوا لان احنا احنا نعتقد ان ما يفعل الانسان فعل الا والله سبحانه وتعالى قدره قبل غلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:13:17

اذا الجبرية ظلم لانهم اثبتوا الكونية دون الشرعية والقدرة ظلوا لانهم اثبتوا الارادة الشرعية دون الكونية. اهل السنة والجماعة الذي انت منهم ان شاء الله تعالى. اثبتوا الارادة الكونية والارادة - 00:13:33

مع التفريق بينهما وضحت هذه المسألة؟ طيب يقول وفي هذا رد واضح على القدرة الذين ينكرون تعلق فعل العبد بمشيئة الله. لان الله قال ولو شاء الله ما اقتتلوا. يعني ولكنه شاء ان ان يقتتلوا فاقتتلوا - 00:13:47 ثم قال ولكن الله يفعل ما يريد اي يفعل الذي يريد ان الله يفعل ما يريد ان يفعل الذي يريد. الارادة هنا اراده ايش كونية اللي اراده الله اي شاءه لابد ان يقع - 00:14:09

والارادة هنا اراده كونية. وقوله يفعل ما يريد الفعل باعتبار ما يفعله سبحانه وتعالى بنفسه فعل مباشر هناك فعل لله مباشر. وهناك فعل غير مباشر من افعال الله تبارك وتعالى. الرحمن على العرش استوى. استواء الرحمن على عرشه. هذا فعل مباشر ولا مش - 00:14:25

مباشر. مباشر الضحك الغصب هذا فعل مباشر ام غير مباشر؟ مباشر. اما صلاتك انت صلاتك انت هذا فعل الله عز وجل. مباشر ولا غير مباشر؟ غير مباشر. لاني انت الذي تفعل الصلاة لكن تفعليها بايش - 00:14:46

باذن الله وبارادة الله الشرعية. وبارادة الله الشرعية. فهناك افعال لله مباشرة وافعال غير مباشرة. يقول الفعل باعتبار ما يفعله سبحانه وتعالى بنفسه فعل مباشر. وباعتبار ما يقدر على العباد فعل غير مباشر. لانه من المعلوم ان الانسان - 00:15:04 كان اذا صام وصلى وحج وجاهد فالفاعل مين الفاعل هذه الاعمال؟ الانسان بلا شك ومعلوم ان فعله هذا بايش؟ بارادة الله.

الله لوا انت ما اهتدينا ولا صمنا ولا - 00:15:24

صلينا اولها تصدقنا ولا صلينا. يعني انت تتصدق وتصوم وتصلی لكن الفضل كله لله تبارك وتعالى. اراد الله لك الخير فوفقاً إلى أن تأتي إلى دروس العلم وان تتعلم. من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - 00:15:44

فلا يصح ان ينسب فعل العبد إلى الله على سبيل المباشرة. لأن المباشر لل فعل الانسان. ولكن يصح ان ينسب إلى الله على سبيل التقدير والخلق. اما ما يفعله الله بنفسه كاستوائه على عرشه وكلامه ونزول - 00:16:04

إلى السماء الدنيا وضحكه وما اشبه ذلك. فهذا ينسب إلى الله تعالى فعلاً مباشراً أو مباشرة في هذه الآية من الأسماء اللي هي ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. في هذه الآية من الأسماء ايش - 00:16:24

اسم الله عز وجل ومن الصفات المشيئة ولو شاء المشيئة هذه صفة من صفات الله. والفعل ولكن الله يفعل الفعل والارادة يفعل ما يريد الآية الثانية التي ساقها شيخ الاسلام ابن تيمية اه للدلالة على المشيئة والارادة لله تبارك وتعالى. يقول - 00:16:42

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد شاهد ان الله يحكم ما يريد احلت لكم المحل هو الله عز وجل. المحل هو الله عز وجل. وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام يحل - 00:17:08

في حرم لكن باذن من من الله. ما لا تقولون في الزنا حرم الله ورسوله. شايف الحديث؟ ماذ تقولون في الزنا؟ قالوا حرام حرم الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيمة. ماذ تقولون في - 00:17:31

السرقة حرام حرمها الله ورسوله. فهي حرام الى يوم القيمة. اذا اه الله عز وجل يحرم على عباده. والرسول صلى الله عليه وسلم يحرم على امته لكن تحريم النبي صلى الله عليه وسلم على لاشيء يكون باذن من - 00:17:48

من الله. لكن باذن من الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان احلت لنا ميتتان ودمان. طيب هذي في السنة هذا اه تحليل او هذا الحكم الشرعي جاء في السنة. ما جاء في القرآن. بل في القرآن العكس. حرمت عليكم الميّة والدم -

00:18:02

حرمت. ولذلك اللي بقولوا نكتفي بالقرآن فقط دون السنة. نقول لهم طيب شو حكم الميّة هيدور في القرآن هيدور الآية حرمت عليكم الميّة. الميّة حرام اذا معناها السمك الميت حرام - 00:18:29

والجراد الميت حرام والدم والميّة والدم حرام. كله لا. نقول حرمت عليكم الميّة وفي السنة احلت لنا ميتتان اذا الان الاجابة الصحيحة بالنظر في الكتاب والسنة ايش الميّة حرام الا السمك والجراد - 00:18:41

ااا السمك ما يكتفي في الفتوى بالنظر الى القرآن فقط ولذلك الحديث بيقول آآ انظر في كتاب الله فان لم اجد في سنته رسول الله فان لم اجد فاجتهد رأيي ولا اال. ضعفه شيخ الشیخ الالباني رحمة الله - 00:19:07

وقال هذا يخالف وسخ من هذه الادلة انه لابد عند النظر في الفتوى والاجابة ان تنظر في كتاب الله وفي سنته رسول الله عليه وسلم معاً لان لو نظرنا الى كتاب الله اولاً حرمت عليكم الميّة. الجواب الميّة حرام - 00:19:23

لكن لابد من النظر في السنة مع ايش مع القرآن وكان عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يحرم عليكم كذا وكذا يخبر انه حرم وربما يحرم تحريماً يضيفه الى نفسه لكنه باذن الله. الخلاصة ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:41

اذا حرم شيئاً يكون بايش؟ بوحي من الله بهيمة الانعام هي الابل والبقر والغنم بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم والانعام الجمع نعم كاسباب جمع سبب طب لو واحد سألك سؤال - 00:20:06

قال لك طيب بيجوز. اضحى. هيأسألك الاول يقول لك اه لحم الخيل حلال ولا حرام؟ شو بتقاوبوا عليه حنان حلال لكن ما تعود المسلمين يأكلونه لان كان الحصان ثمنه غالٍ جداً. وكان مثل الطائرة الان في القتال في المعركة - 00:20:29

فما تعودوا لكن هو اكله ايش؟ حلال طيب لو قال لك ما دمت اكل الحصان حلال. يجوز الي اضحى في عيد الاضحى بمحاصن ممكناً واحد فيك يستدرجك. اكل الخيل يا شيخ حتى قول له حلال. حكى لنا الشيخ انه بجوز. يقول له طب بجوز اضحى بالمحاصن بدل

خرف او بدل عجل او بدل جمل - 00:20:49

يوم عيد الاضحى ايش جوابك يكون بجوز ولا ما بجوز ؟ انا شايف ناس قالوا لا وناس قالوا اه وناس سكتوا واللي سكتوا اكتر بجوز
ولا ما بجوز ؟ لا يجوز. طب شو السبب؟ - 00:21:12

مش مش لام يذكر في الاية لا بدننا كلام لا فيه نظام ها قبل شوية مكتوب ها ايش؟ احسنت ليس من بهيمة ايش؟ الانعام حصان ليس من بهيمة الانعام. احسنت. اذا ما بجوز الاضحية لا بد ان تكون من ايش؟ من بهيمة الانعام. الابل البقر - 00:21:27

الغنم بنوعيه اللي هو البياض والماعز قوله بهيمة سميت بذلك لأنها لا تتكلم لا تتكلم. الا ما يتلى عليكم يعني احلت لكم بهيمة الانعام حلال الا استثنى هذه الامور الا الذي يتلى عليكم في هذه السورة وهي المذكورة في قوله تعالى حرمت عليكم الميته والمدم ولحم - 00:21:57

خنزير وما اهل لغير الله به. الله طب حط هون لحم الخنزير والخنزير من بهيمة الانعام مشكلة حرمت عليكم احلت لكم الاية لاحلت لكم بهيمة الانعام وبعدين الا ما يطلع عليكم اللي هي الاية اللي بعدها بشوية في الصورة حرمت عليكم الميته والمدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - 00:22:21

طب ما اهل لغير الله به من بهيمة الانعام لحم الخنزير الخنزير من بهيمة الانعام هذا بسموه استثناء متصل واستثناء منقطع الميته استثناء متصل. اما الخنزير استثناء منقطع. وهذه اللي يستدلوا فيها فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. يقول لك - 00:22:52

هاي الملائكة الا ابليس. لو قلنا هذا استثناء متصل معاناها ابليس من الملائكة وهذا بخلاف الآية التي في سورة الكهف اللي هي ايش؟ انها ان ابليس كان من الجن من الجن هاي واضح ففسق من الجن - 00:23:22

اذا نقول هنا الاستثناء استثناء ايش؟ منقطع ان ابليس لم يكن من الملائكة طرفة عين مش مهم تغلبوا حالكم في في ماء كثير. المهم قال الشيخ العظيمين فالاستثناء هنا منقطع فيه منقطع وفيه متصل - 00:23:42

فبالنسبة للميته من بهيمة الانعام متصل. وبالنسبة للحم الخنزير منقطع لانه ليس من بهيمة الايش؟ الاسد الانعام. قوله غير محل الصيد وانت حرم. غير حال من الكاف فهي في لكم يعني - 00:23:59

كونكم لا تحلون الصيد وانت حرم وهذا الاستثناء منقطع ايضا لان الصيد ليس من بهيمة الانعام. الصيد ارنب غزال قصيت لك ضبع هذا ليس من بهيمة الانعام. ولذلك هذا استثناء ايش؟ منقطع - 00:24:19

وقوله غير محل الصيد يعني قاتليه بالاحرام. لان الذي يفعل الشيء يصير كالمحل له. والصيد هو الحيوان البري المتواوح هذا هو الصيد الذي حرم في الاحرام. قوله ان الله يحكم ما يريد. هذه الارادة هذه الارادة شرعية. لان - 00:24:41

المقام مقام تشريع. والله سبحانه وتعالي ما شرع علينا الا ما يحب ما شرع الله عز وجل علينا شيء وطلبه منا وفرضه علينا الا نحبه. اذا كل شيء شرعه الله لنا وتبعدنا به - 00:25:01

هذا اه بتكون ارادة ايش شرعية لانه يحبه الله عز وجل. ممكن يقع ممكن ما يقع جاسم فهم. معناه هذا يبشر بالخير ويجوز ان تكون ارادة ويجوز ان تكون ارادة شرعية كونية. ونحمل الحكم على الحكم الكوني والشرعى. فما - 00:25:18

ارادة كونا حكم به واقعه. وما اراده شرعا حكم به وشرعه لعباده الشيء اللي اراده كونا لابد ان يقع والذى اراده اذا احبه وشاءه لعباده شاءه شرعا ممكن يقع ممكن ما ما يقع - 00:25:38

في في هذه الاية من الاسماء الله ومن الصفات التحليل والحكم والارادة الاية الرابعة والاخيرة في هذا الباب فمن يرد الله اي فيها ارادة وفيها مشيئة. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضل - 00:26:00

انه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. المراد بالارادة هنا الارادة كونية. والمراد بالهدایة هدایة توفیق. کنا الهدایة اربع انواع. هدایة عامة وهدایة البيان وهدایة التوفیق. والهدایة يوم القيمة - 00:26:21

الهدایة اربع انواع. هدایة عامة وهدایة البيان وهدایة التوفیق. وهدایة يوم القيمة. الهدایة العامة هدایة كل مخلوق لما خلقه الله له

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي - 00:26:47

الهدایة الثانية هدایة البيان وهي التي جاءت الرسل من اجلها والتي جلسنا من اجلها والتي جئتم من اجلها. بيان ان تقول هذا الجنۃ وهذا طریق النار ولكل قوم هاد. اي كل قوم ارسل الله اليهم هاد يهديهم اي يبین لهم طریق النجاة - 00:27:05

الهدایة الثالثة هدایة الایش بدایة التوفیق. الهدایة الاولى الهدایة الثانية اللي هي هدایة البيان. اثبتها الله لرسوله صلی الله علیه وسلم. عندما قال له وانک لتهیدی الى صراط مستقیم وانک لتهیدی الى صراط مستقیم. هذه هدایة البيان. اي انک يا رسول يا رسول الله تبین للناس الصراط المستقیم. الهدایة الثالثة - 00:27:27

بدایة التوفیق وهذه التي لا يقدر عليها الا الله ولذلك نفاحتا الله عز وجل عن رسوله صلی الله علیه وسلم فقال انک للاهیدی من احیبت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:27:50

هذه الهدایة هدیة التوفیق. هدایة البيان الرسل تبین والعلماء والوعاظ يبینون للناس ثم هذا يهتدی وهذا لا يهتدی. هذا التوفیق لهذا يهتدی. والضلال لهذا لا يهتدی هذه بيد من بيد الله تبارک وتعالی. ولو كانت باید الرسل - 00:28:05

لا جتهد النبي صلی الله علیه وسلم على عمه ومع ذلك ما اهتدی. فما يملکها هذه الهدایة اللي هي هدایة الایش؟ التوفیق. والهدایة الرابعة هدایة يوم القيمة هدایة اهل الجنۃ الى الجنۃ عندما دخلوا قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنہتھدی لو لا ان هدانا الله وكنا لنہتھدی لو لا ان هدانا الله وهدایة اهل - 00:28:22

الى النار اهدوهم الى صراط الجحیم فهنا المراد فمن يرد الله ان يهديه الهدایة هنا هدایة ایش؟ الهدایة رقم ثلاثة هدایة التوفیق فنجده منشرح الصدر في شرائع الاسلام وشعائره يفعّلها بفرح وسرور وانطلاق - 00:28:42

تجد رجل اول ما تعرض عليه الاسلام ينشرح صدره الاسلام وينقلب تلاتهمية وستين درجة وتجد هذا في العهد الاول تجد الرجل كان بالامس يقاتل ضد المسلمين ويقتل المسلمين واليوم تجده اصبح من المسلمين وانشرح صدر الاسلام واصبح يقاتل مع المسلمين ضد الكفار - 00:29:02

انظر في هذه المعركة خالد بن الولید يقطع رؤوس المسلمين في المعركة بعد صلح الحدبیة اسلم خالد بن الولید انشرح صدره للإسلام وخرج مع جيش المسلمين الى موتة. يقطع رؤوس الكفار بسيفه - 00:29:26

ایش اللي صار عند هذا الرجل؟ انشرح صدره الاسلام فعلم ان هذا هو الحق. ووفقاً لله تبارک وتعالی كذلك انسان بيتوّب. ما بتسدك تخلص الصلاة عشان يطلع برا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام - 00:29:43

اه يقول فاذا عرفت من نفسك هذا فاعلم ان الله اراد بك خيراً. اذا كان صدرك منشرح للسلام وللقرآن ولل العبادة وللصوم بعبدا الله تبارک وتعالی اعلم بان الله اراد بك خيراً - 00:30:08

اه وارد لك هدایة اما من ضاق به ذرعاً والعياذ بالله فان هذا علامۃ على ان الله لم يرد له هدایة والا لان راح صدره ولها تجدون الصلاة التي هي انتقل ما يكون على المنافقین قرة عيون المخلصین او المخلصین. قال النبي صلی الله علیه وسلم - 00:30:22 حبب الي من دنياكم النساء والطيب. وجعلت قرة عینی في الصلاة. ولا شك ان النبي صلی الله علیه وسلم اکمل الناس ایماناً فانشرح صدره بالصلاۃ وصارت قرة عینه. فاذا قيل للشخص انه يجب عليك ان تصلي مع الجماعة في - 00:30:43

في المسجد فانشرح صدره وقال الحمد لله الذي شرع لي ذلك ولو لا ان الله شرعه لكان بدعة واقبل اليه ورضي به فهذا علامۃ على ان الله اراد ان يهديه وارد به خيراً - 00:31:03

لما يسمع عن حکم صلاة الجماعة في المسجد وينشرح صدره ويحافظ على صلاة الجماعة يعرف هذا الانسان ان الله اراد به خير اذا سمع عن فضل القرآن وبدأ يحفظ في القرآن يعلم بان الله اراد به الخير. اذا سمع عن الصيام اثنین وخمیس وبدأ يصوم وانشرح صدره لذلك يعلم بان - 00:31:21

الله اراد به الخير. فاننظر الى نفسك مع آشرائع الاسلام اذا كنت منشرح الصدر بها فرح بها تحمد الله دائمًا على نعمة الاسلام والسنۃ فاعلم بان الله اراد بك خيراً. اما اذا كان - 00:31:39

يقولوا لك ربى لحيتك بتشوفها مثل الجبل. يقولوا لك صلي في المسجد بتشوف اللي انت بتسافر على كوريا تجيب سيارات من هناك
اهون عليك من انك تيجي على المسجد تصلي في جماعة - 00:31:55

اعرف بان الله عز وجل لم يرد لك هداية. في مرض في مرض ولذلك كانوا كان المنافقون اذا جاءوا الى الصلاة هم جاين من بيتهما
الى الصلاة ايش لا يأتون اليها الا وهم كسالى. واذا جاءوا الى المسجد ها غصب عنهم هم كسانين. وجلسوا في المسجد واقيمت
الصلاه قاموا الى الصلاه ايضا وهم ايش ؟ كسالى - 00:32:05

ثقيلة جدا عليهم. وبالنهار يصلوا عشان الناس يشوفوهم وبالليل ما يصلوا لان الناس ما يشوفوهم لانه لم يرد بصلاته وجه الله تبارك
وتعالى. ولذلك تجد المرائين ينشطون امام الناس ولا ينشطون اذا خلوا مع الله عز وجل - 00:32:30

اذا بينه وبين ربه يبارزه بالمعاصي ولا يجتهد في الطاعة. اما امام الناس تجد من احسن ما يكون. هذا يكون يدل على الرياء يقول
قال يشرح الله صدره للسلام. يشرح صدره بمعنى يوسع. ومنه قول موسى عليه الصلاة والسلام لما ارسله الله - 00:32:47
فرعون رب اشرح لي صدري. يعني وسع لي صدري في مناجاة هذا الرجل ودعوته. لان فرعون كان جبارا عنيدا قوله للإسلام هذا عام
لأصل الإسلام وفروعه وواجباته وكلما كان الإنسان بالإسلام وشرائعه اشرح صدرا كان اذل - 00:33:07

على اراده الله له بالهداية. الاسلام كله مش تقول هندي هذا بباب نعمل به وهذه قشور ما نعمل بها لا هذا مرض الاسلام كله دين من ان
تقدود الطائرة تقاتل الاعداء في سبيل الله الى استخدام السواك في الصلاة - 00:33:27

كل هذا شرعا الله ويحبه الله تبارك وتعالى. اما انك تقول هذا والله انا بحبه واعمل به وهذا ما مش مهم اعرف بان القلب فيه مرض.
يعني اه يحافظ على بعض الامور في الدين والامر الآخر اللي لا تتناسب مع هواه ما يفعلها. مثل واحد مثلا لابس بدلة - 00:33:47
ومشخص وتيجي تقول له يا اخي هذا البنطلون الطويل هذا اللي زايد عن الكعبتين هذا حرام هذا اسبال هذا حرام ما زاد على الكعبين
في النار يقول لك يا اخي والله يا اخي - 00:34:07

مش قبله انا. يعني ما هو داخل عقلي. يعني بدلة باروح اجيها بمتيين دينار واقصر لك البنطلون فوق الكعبينة اصير مثل القرد وانا
ماشي منظر مش حضاري فمنشرح صدره تيجي تقول له طيب اطلق لحيتك هيكل وربها مثل لحية النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لك يا اخي هذول كان على ايامهم ما فيش شفرات والله لو عندهم شفرات - 00:34:17

على ابوها. يا اخي هتجد السنة صعبة جدا عليه. هذا اعلم ان في قلبه مرض. ولم يرد الله له هداية اما الانسان مجرد ما يسمع للحياة
يطلقها. مجرد ما يسمع عن تقدير الثواب. مجرد ما يسمع عن صلاة الجمعة. ما بينه وبين ما يحبه الله الا ان يعرفه. فان - 00:34:41
وفعله فورا. وهذا كان دأب الصحابة رضي الله عنهم. ليس بينهم وبين الخير الا ان يعرفوه. فان عرفوه ان هذا يحبه الله فعلوه فورا
اه يقول واه ومن يرد الله ان يظلle يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. من يرد ان يضلle يجعل - 00:35:01

صدره ضيقا حرجا اي شديد الضيق. ثم مثل ذلك بقوله كأنما يصعد في السماء ليش قال كأنما يصعد؟ ليش ما قال؟ كأنما يصعد الى
السماء او في السماء يصعد في السماء. ليش الله سبحانه قال كأنما يصعد - 00:35:23

يعني طلوع بشقة بتشوف واحد مثلا في جبل هيكل سهل طالع شوي شوي تقول هذا رجل يصعد على الجبل صح ولا لا؟ لكن اذا كان
الجبل هيكل واقف وقوف كل ما يطلع رجله تفلت. كل ما يمسك ايده تفلت. ايديه صارت دم نازل. وعمال يطلع. هذا الدخول يصعد او
تقول هذا يصعد - 00:35:44

انه يصعد بشقة فانظر هذا الذي لم ينشرح صدر الاسلام كأنما يصعد السماء. يعني كأن روحه بيتها متى هتطلع ليه؟ لان الله سبحانه
وتعالى لم يشرح صدره للسلام. والسبب هو - 00:36:10

واحد يقول لك طب انا شو ذنبي اذا الله ما شرح صدري للسلام؟ ما هو السبب انت انت من الاصل عوقبت بهذا من الله عز وجل. فاما
من اعطي انتبه - 00:36:27

واحد يقول لك طب انا الله ما شرع صدر الاسلام شو ذنبي انا؟ والله شرح صدر هذا للسلام يحفظ قرآن ويتعلم ويصير داعية شو
ذنبي؟ نقول ما هو انت بسبب - 00:36:39

مرض قلب و معاصيك وصلت الى ما وصل اليه ولم يمن الله عليك بهذه الهدایة هداية التوفيق. لأن الانسان اذا اهتدى من الله عليه وزاده هدى واذا ضل بسبب ضلاله الله سبحانه وتعالى يزيد ضلال. فاما من اعطى - [00:36:49](#)

واتقى وصدق بالحسنى. هذه كلها اعمال ايش ؟ صالحة. شو بتكون النتيجة ؟ فسنسره لليسرى لما عملنا اعمال صالحة اعانهم الله. ويسر لهم الطريق. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى هذه اعمال كلها ايش ؟ سيئة ومعاصي فسنسره للعسرى. اذا لما واحد تعسر معه - [00:37:07](#)

وتضيق معه ويجي يقول لك والله يا شيخ كل ما اروح على باب مسکر مسکر. ها تكون الانسان هو السبب حملة كل انسان هو السبب. اذا الله سبحانه وتعالى هدى هؤلاء لانهم اهل للهداية - [00:37:32](#)

واضل هؤلاء لانهم اهل الايش ؟ للضلالة ولذلك اذا الله من عليك وصرت طالب علم وتحفظ القرآن وتحافظ على دروس وعلى الصلاة. احمد ربك حافظ على هذه النعمة بدل ما تنتكس على ام رأسك وبعدين تصير مع اه الضلال في طريق الضلال - [00:37:48](#)

يقول كأنما يصعد في السماء يعني كأنه حين يعرض او يعرض عليه الاسلام يتكلف الصعود الى السماء. ولهذا جاءت الآية يصعد بالتشديد ولم يقل يصعد كانه تكلف الصعود بشقة شديدة. وهذا الذي يتكلف الصعود لا شك انه يتعب ويسأم. ولنفرض ان هذا رجل طلب منه ان يصعد جبل رفيعا - [00:38:06](#)

صعبة. فإذا قام يصعد هذا الجبل سوف يتكلف وسوف يضيق نفسه ويرتفع وينتهي لانه يجد في هذا ضيقا ما وصل اليه المتأخرن الان يقولون ان الذي يصعد في السماء كلما ارتفع وازداد ارتفاعه كثر عليه الضغط وصار اشد - [00:38:31](#)

حرجا وضيقا والآن اكتشفوا الانسان اذا ركب طائرة او صاروخ او مركب فضائي كلما صعد في طبقات السماوات العلي ايش بتكون النتيجة كل ما يشعر بايش ؟ بضيق ولذلك هناك مرحلة معينة يتنفس فيها الانسان طبيعي. ثم بعد ذلك يبدأ التنفس ويعيش في وضع ايش ؟ وضع اخر - [00:38:51](#)

لان الضغط والتنفس الامور هذى كلها وضغط الجو على الانسان بيختلف. فممكنا ايش ؟ يقتله. كثر عليه الضغط وصار اشد حرجا اه اشد حرجا وضيقا. وسواء كان المعنى الاول او الثاني فان هذا الرجل الذي يعرض عليه الاسلام وقد اراد الله - [00:39:11](#)

الله ان يضله يجد الحرج والضيق كأنما يصعد في السماء. ونأخذ من هذه الآية الكريمة اثبات اراده الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه الجزء الثاني فمن يرد الله ان يضله. والارادة المذكورة هنا اراده كونية لا غير. لأن الله قال - [00:39:31](#)

من يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضله. وهذا التقسيم لا يكون الا في الامور الكونييات. اما الشرعية فالله يريد من كل واحد ان يستسلم لشرع الله. وفيها من السلوك والعبادة انه يجب على الانسان ان يتقبل الاسلام كله - [00:39:52](#)

وش تقول هذا لباب وهذا قشور كل الاسلام مجرد ما تعرف قال الله قال رسول الله فورا سمعنا واطعنا ما تتردد وانت تعلم ان هذا يحبه الله ورسوله تفعله اصله وفرعه. وما يتعلق بحق الله وما يتعلق بحق العباد - [00:40:14](#)

وانه في ناس يؤدي حق الله كامل يا اخواني حق الله كامل يؤديه اما حق العباد ما يؤدي وهادا تكون خلل في عبادة هذا الانسان وخلل في فهمه يعني هناك حق للعباد - [00:40:36](#)

وهناك حق لله وهناك حق لنفسك لبدنك كما قال سلمان ابو الدرداء قال الله حق ولبدنك حق ولا هلك حق. فاعطي كل ذي حق حقه تجد انسان يعطي حق الله صائم قائم في المسجد ما يضيع ولا صلاة لكن - [00:40:56](#)

مثل ما بيقولوا تسلم عليه بصوابك خمسة بتعدهم بعد ما تسلم عليه تلاقيهم اربعة او بتعالي معاملته في البيت مع آآ اهله سيئة او معاملته في التعامل المادي مع الناس سيئة - [00:41:22](#)

او شغله في غش وخيانة ولذلك لما يجي واحد يقوم بعمل مثلا ويلاقي وراها وشه الله لحية شو الناس يقول. والله ضحك علي الشیخ. الله لا يکسبه الله. وتلاقي لحيته اتنین سنتی. بس بيقولوا هيک رميته - [00:41:36](#)

هيک وغشاش الله لحية لازم يكون شیخ. شیخ لازم يكون امين زي ما بیؤدي حق الله. لازم بیؤدي حق العباد. او يشوفه واحد مثلا امه ولا ابوه رايحين على المحکمة وشاکین عليه يجي القاضي يقول له طب مش عيب على هاللحية اللي انت حاملها هذه واما شقة

عليك وابوك طب مثل ما بتؤدي حق الله ادي حق الوالدين - 00:41:56

و قضى ربك الا تعبدوا الا اياده. وبالوالدين احسانا. بتصلی وشيخ ما شاء الله وتجدوا عاق لوالديه الاسلام كما انك تؤدي حق الله لابد ان تؤدي حق العباد اه وانه يجب وانه يجب ان يشرح صدره لذلك. فان لم يكن كذلك فانه من القسم الثاني الذي اراد الله اضلالهم -

00:42:16

قال النبي صلی الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والفقه في الدين يقتضي قبول الدين شو الكلام كنا كلنا نفهم الفقه في الدين انك تتعلم وتتفقه في الدين مش صح - 00:42:41

تفقه في الدين يعني تقبل هذا اللي تفهنت فيه وتعلمت به ولذلك تجد انسان فقير جدا في الدين لكن ما يعلم بهذا الفقه معرفة حكم قيام الليل. اليس هذا من الفقه في الدين - 00:42:58

طب وما بتقوم الليل؟ صار هذا العلم حجة عليك. صيام اه السنن هذا من الفقه في الدين مجرد ما تعرف هذه المسائل حكم صيام النوافل هذا من الفقه في الدين وانت لا تصوم - 00:43:13

اذا معناها شو استفدت من هذا الفقه؟ اذا كنت معذور هذا امر اخر. اما انك تعلم الناس هذا الخير وتحرم نفسك كالشر تحرق نفسها لتضيئ للآخرين مسكين اذا الكلام والفقه في الدين يقتضي قبول الدين. انك تقبل هذا الدين - 00:43:28

وينشرح صدرك له وتعلمل به. اللي هو قلنا ايه؟ سورة العصر اللي ينجو الانسان من الخسران اذا تعلم العلم الشرعي. وعمل بهذا العلم. وعلم ناس هذا العلم وصبر على ذلك. بهذه الامور تنجو من الخسران الذي كتبه الله علىبني ادم. لأن كل من فقه في دين الله -

00:43:47

يوم عرفة قبله واحبه قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما تصور بقى واحد الان واحد قال له اللحية هذى واجبة والنبي صلی الله عليه وسلم امر بها. اعفوا اللحي - 00:44:07
وسروا اللحي. ارخوا اللحي. فاطلاق اللحية وقص الشارب امر من رسول الله صلی الله عليه وسلم. وطاعة الرسول من طاعة الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. الان واحد سمع هذا الكلام قال لك لا ما بدبيش ارد - 00:44:29

تصور هذا الانسان ان النبي صلی الله عليه وسلم وقف امامه بيقول له رب ليحيتك. بالله عليكم يطلع يقول لأ احاديث النبي صلی الله عليه وسلم كان النبي صلی الله عليه وسلم وقف امامك تماما يأمرك بذلك - 00:44:46

فإذا لم يستجب لهذا الحكم وهذا الأمر وينشرح صدره لذلك بيكون في عنده خلل. اقرأ الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وان - 00:44:58

وتسلি�ما فهذا اقسام مؤكدة بلا واقسام باخصوص ربوبية ربوبية من الله عز وجل لعباده فهي ربوبية وهي ربوبية الله لرسوله صلی الله عليه وسلم على نفي اليمان عنن لم يقم بهذه الامور. ايش الامور - 00:45:14

في الآية الاول تحكيم الرسول لقوله صلی الله عليه وسلم لقوله حتى يحكموك. يعني الرسول صلی الله عليه وسلم. فمن طلب التحاكم الى غير الله ورسوله فانه ليس بمؤمن فاما كافر كفرا مخرجا عن الملة واما كافر كفرا دون ذلك - 00:45:34

الثاني انشراح صدره بحكمه يعني يقبل حكم النبي صلی الله عليه وسلم وينشرح صدره لذلك. بحيث لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضى. بل يجدون القبول والانشراح لما قضاه النبي صلی الله عليه وسلم - 00:45:54

الثالث ان يسلموا تسليما. واكد التسليم بمصدر يعني تسليما كاملا. مش نص تسليم كامل فاحدز ايها المسلم ان ينتفي عنك اليمان. ولنضرب لهذا مثلا. شوف المثل تجادل رجال في حكم مسألة شرعية. فاستدل احدهما بالسنة فوجد الثاني في ذلك حرجا وضيقا. اتنين قاعدين بيتجادلوا في مسألة - 00:46:08

واحد قال له انا اجيبي لك الدليل على ما اقول. قال له وين؟ هات الدليل. قال له قال رسول الله صلی الله عليه وسلم حديث صحيح صريح ينهي الجدال. فالثاني وجد - 00:46:39

في نفسه ضيق ان كيف الثاني انتصر عليه سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. الاصل ان ينشرح صدره. ان ظهر الدليل عن الرسول

صلى الله عليه وسلم ينهي القضية. قال فوجد الثاني في ذلك حرجاً وضيقاً. كيف يريد أن يخرج عن متبوعه إلى اتباع هذه السنة -

00:46:49

فهذا الرجل ناقص بلا شك في إيمانه. لأن المؤمن حقاً هو الذي إذا ظفر بالنص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كأنما ظفر باكبر غنية يفرح بها ويقول الحمد لله الذي هداني لهذا وفلان الذي يتغصب لرأيه ويحاول -

00:47:09

وان يلوى عنق النصوص حتى تتجه إلى ما يريد هو آآ ما يريد هو لا ما يريد الله ورسوله فإن هذا على خطير عظيم اجلس مع واحد حزبي متبعين الأحزاب. وناقشوها في مسألة الحزبية. تجد الحق معك والادلة. قوية على أني لا يجوز التحذب أبداً وعمل حزب -

00:47:29

احزاب وهو يسمع الادلة ويعلم ان هذا هو الحق لكن يمنعه من الخضوع لقان الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ولاء للحزب اما انه يقول لك لا يا اخي هذا شيخنا قال خلاف ذلك -

00:47:55

او آآ يقول لك آآ بان هذه الادلة المقصود بها كذا وكذا يؤولها ها يلوى رقبة النصوص هيكل علشان تمشي معها مسك كل الأحزاب الان تجد حتى هناك بعض الجماعات يلوى النصوص لصالحهم -

00:48:19

الجهاد في سبيل الله يلوى هيكل النصوص عشان يخلية الخروج في سبيل الله مع أني ما اجت ولا ولا كان هذا الامر أبداً في الصدر الاول وقس على ذلك اللي بكفروا مثلاً -

00:48:39

كثير المسلمين يأتي بالنصوص ويكتفون. يقول يا اخي طيب انت كفرت هذا بناء على هذا النص طيب كفروا كفر هذا بهذا النص ايضاً. لا فرق بينهما. ايش الفرق بينهم يلوى لك هذا النص وتتضارب النصوص عنده -

00:48:56

ولا ولا ينشيئ صدره أبداً قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعلت الخارجون النصوص وفهمت الإسلام فهما خاطئاً. واجتهدوا في عبادة الله بالليل والنهار. ومع ذلك يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمي -

00:49:13

اقسام الارادة هذا الموضوع اللي احنا تكلمنا عنه في اول البحث او الدرس اللي هو الموضوع خلاصة الارادة مشيئة وفيه كتابة. قد يعيش ظل وقته؟ دقيقتين لا دقيقتين ما ينفعوش نبدأ في هذا الموضوع. اللي هو اقسام الارادة الارادة الكونية -

00:49:32

والارادة لايشع؟ اه الشرعية. نقف هنا ان شاء الله للدرس القادم ان كان في العمر بقية وصلى اللهم على محمد وعلى اه وصحبه وسلم. وجزاكم الله خير -

00:49:54